

تفسير سورة نوح | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

باذن الله. بسم الله والحمد لله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد سلام
الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الحاضرون في هذا الدرس المبارك درس الثلاثاء - 00:00:00

وهذا اليوم هو اه يوافق العشرين من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة واثنين واربعين وسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا
العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:00:16

وان يتقبل منا هذا العمل واجتمعا هذا اليوم حول سورة من سور القرآن العظيم وهي في الحقيقة سورة عظيمة تتحدث عن نبي من
انبياء الله نبي وصفه الله باوصاف عظيمة - 00:00:33

اه هذه السورة كلها تتحدث عن دعوة هذا النبي والله سبحانه وتعالى لما ينزل سورة كاملة تتحدث عن عن دعوة من دعوة من
دعوات الانبياء من اوله الى اخرها تدل على - 00:00:52

عظم الدعوة في سبيل الله وايضا رسالة الانبياء التي جعلها الله سبحانه وتعالى اه جعل فيها سورة كاملة ونوح هو اول رسول ارسل
الى الارض كما قال الله سبحانه وتعالى قال انا اوحيانا اليه انا اوحيانا الى اليك كما اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح
- 00:01:12

والنبيين من بعدهم ودل على ان النبيين كلهم جاؤوا بعده. وهو اول اول رسول ارسل الى الارض كما في حديث الشفاعة اذا
جاءوا الى ادم يتطلبون منه ان يشفع - 00:01:39

ثم يأتون الى نوح ويقول يقولون انت اول رسول بعثك الله الى الارض وهو اول رسول ثم اه لتعلم جميعا ان الله سبحانه
وتعالى لما انزل ادم وحواء الى الارض - 00:01:59

وانزل عليهم الشريعة كانوا على التوحيد وذرتيه على التوحيد. كما قال ابن عباس في صحيح البخاري انه مضت عشرة قرون
والناس على التوحيد وعلى عبادة الله حتى جاء وقت نوح - 00:02:20

وظهر فيهم الشرك واول شرك ظهر في الارض هو في زمان نوح عليه السلام ما سبب الشرك ابو الشرك ان ان قوم
نوح كان فيهم رجال - 00:02:39

كان فيهم رجال صالحون وكانوا يعني ظهر فيهم الصلاح واحبهم الناس فلما ماتوا بدأ الناس يأتون الى قبورهم ويدعون لهم عند
قبورهم ويترحمون عليهم ثم مضت ايام سنتين واجيال فبدأوا يظنون ان هؤلاء - 00:02:57

ان هؤلاء الصالحين هؤلاء الرجال الصالحين انهم لهم منزلة عظيمة عند الله فبدأوا يتطلبون منهم الشفاعة ويتولون اليهم وهم في
قبورهم ثمان الشيطان اوحي اليهم وقال يعني بدل ان تأتوا - 00:03:24

الى قبورهم وقد يكون المكان بعيد وغير وقد يكون غير مناسب اما حر او برد لماذا لا تصوروهم في مجالسهم التي كانوا يجلسون
فيها وادا صورتهم تقربوا اليهم وتسلوا واطلبوا منهم - 00:03:46

صوروهم في المجالس رمضان الاول والثاني والثالث حتى عبدوهم من دون الله وبدأوا يعبدونهم عبادة لا تكون الا لله وظهر
الشرك فيهم فبعث الله وهم هؤلاء الرجال الصالحين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في في هذه السورة العظيمة وقالوا لا تذرن - 00:04:09
الهتكم سموها الة من دون الله لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواء ولا يغوث ويعوق ونسرا قال ابن عباس هؤلاء هذه اسماء
رجال صالحين. كانوا من قوم نوح - 00:04:33

ارسل الله سبحانه وتعالى نوحا عليه السلام كما اخبر في هذه السورة كما اخبر انا ارسلنا نوحا فارسله الله اليهم وكان اوصاف
وصاحب امانة وخلق وحكيم في كلامه وهم يعرفونه - 00:04:52

وكان يتلطف بدعوته اليهم فارسله الله سبحانه اليهم وهم يعرفونهم ودعاهم الى التوحيد والى عبادة الله والى وان يتقووا الله سبحانه
وتعالى وقال الله سبحانه وتعالى في هذه السورة بعد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:11

انا ارسلنا نوحا الى قومه وفي قوله انا ارسلنا نوحا الى قومه دليل على ان نوحا قد ارسهم قد ارسله الله واوحى اليه وكلفه بالرسالة
ولا كما يزعمون هم ان نوحا مجنون - 00:05:31

او ساحر او كذاب او مشعوذ او نحو ذلك وانما هو رسول من عند الله وفي سورة اخرى قال اني لكم رسول امين امي ا اي
امي ا على الوجهي - 00:05:52

انا ارسلنا نوحا الى قومه ارسلنا باي شيء ارسلناه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم طيب كيف ينذرهم ويخبرهم بالعذاب
الاليم هذا يدل على انهم خرروا عن الصراط المستقيم - 00:06:10

ويدل على انهم لم يكونوا عابدين الله سبحانه وتعالى وانما وقعوا في الشرك والشرك ظلم عظيم ووقعوا في الظلم وظلموا انفسهم
وعرضوا انفسهم للعذاب. فجاء فجاء نوح عليه السلام ينذرهم ويحذفهم ما هم عليه. من عبادة الالهة من دون الله - 00:06:31

فحذفهم وانذرهم ان يأتيهم العذاب الاليم ان بقوا على حالهم واستمرروا على كفرهم وضلالهم وطغيانهم وان عادوا الى رיהם وتباوا
وقبلوا رسالة تاب الله عليهم فماذا قال لهم؟ لما كلف بالرسالة - 00:06:57

الله سبحانه هو الذي ارسله ووضح له رسالته انذر قومك فماذا قال؟ قال يا قوم اني لكم نذير مبين لاحظ انه يقول ماذ؟
يقول يا قومي هذا من التلطف - 00:07:16

والتحبب اليهم والترغيب فيهم يقول انتم قومي وانا منكم وانتم تعرفونني وانا اعرفكم وانا اقدر واحترم من هم من جنسي ومن
قومي يا قومي اني لكم نذير مبين نذير احذر مخوف - 00:07:33

ونذارة واضحة نذير مبين انا انذركم شيئا انذركم امورا واضحة ينذركم العذاب الاليم. انذركم سخط الله انذركم غضب الله انتم الان
على على خطير عظيم. ارجعوا الى ربكم اني لكم نذير مبين - 00:07:55

ثم بين ايضا في دعوته انه يأمرهم باي شيء قال ان اعبدوا الله واتقوا واطيعوه وعودوا الله وحده لا شريك له توجها الى الله بالعبادة
واتقوا الله ان تسخطوه اتقوا الله عز وجل - 00:08:14

ان تعرضوا نفسكم للعذاب وسخط الله وغضبه. اتقوا غضب الله قال واتقوه واطيعوني في رسالتي. انا لكم رسول جئتكم من الله.
اطيعوني تفلحوا واطيعوني طيب لما امرهم بهذه الاوامر بين لهم ثمرة - 00:08:33

استجابتهم لهذه الاوامر بين لهم قال يغفر لكم ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى هذي ثمرة طاعة الله وعبادته وطاعة الرسول ان
اعطتموني وعبدتم الله جل جلاله وحده لا شريك له - 00:08:54

واتقيتم الله في كل ما تأتون وتذرون النتيجة ما هي؟ انه يغفر لكم ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم الماضية التوبة تجب ما قبلها. يغفر لكم
ذنوبكم جميعا ويؤخركم الى اجل مسمى. يمد في اعماركم - 00:09:16

هذا من ثمرة التوبة والرجوع الى الله يمد في اعماركم. قال اهل التفسير يؤخر ويؤخركم الى اجل مسمى يحتمل ان الله
بيبارك لهذا الرجل او هذا الانسان التائب - 00:09:36

ان الله بيبارك له في عمره بيبارك له في عمره. فقد يكون عمره خمسين او ستين او سبعين لكنه بمنزلة من جاوز المئة في بركة العمر
في بركة العمر وبركة الوقت - 00:09:53

وقد تجد بعض الناس يصل الثمانين والتسعين لم بيبارك الله فيه وقته يضيع وقته سدى فهذا يستغل وقته في طاعة الله هذا هذا
تفسير ان الله يؤخر ويؤخرهم الى اجل مسمى يمد في اعمارهم ان بيبارك لهم - 00:10:11

بيبارك لهم في اعمارهم قال النبي صلي الله عليه وسلم من احب ان يبسط له برزقه وينسأ له في اجله. يمد له في اجله فليصل رحمه

صلة الرحم سبب بطول العمر - 00:10:34

هذا تفسير والتفسير الثاني ان الله يمد في اعمارهم بمعنى انها يطيلها بطيء الاعمار اعمار هؤلاء ان عبده واطاعوه واتقوه. واتقوا
واتقوا الله سبحانه وتعالى قال الى اجل مسمى يؤخركم الى الى وقت - 00:10:49

ينتهي فيه الانسان لأن الانسان لا بد ان يكون له نهاية المسمى هو عمره نهاية عمره قال ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون
طيب عندنا الان اجل واجل - 00:11:11

ما الفرق بينهما نقول الاول يؤخركم الى اجل مسمى وهو الموت اما الثاني فهو اجل العقوبة ان استمررت على ما انتم عليه وقال
سبحانه وتعالى قال ان اجل الله اي عقوبته اذا نزلت - 00:11:31

لا يؤخر لو كنتم تعلمون لو كنتم تعلمون اثر الذنب والمعاصي وشأنها انها سبب لهلاك الامم وانها سبب لنزول العذاب وهو الاجال
وانها لا تتأخر اذا اراد الله نزولها اعلموا ذلك - 00:11:51

ان كنتم تعلمون فبين لهم ونصح لهم كما في سورة اخرى قال ايه وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. فنصحها لهم نصح لهم
وذكرهم وبين لهم ثم انهم لم يقبلوا منه - 00:12:14

من ردوا رسالته ولم لم يتقبلوا منه وردوه واستهزأوا به وسخروا منه وحاربوه حتى ارادوا رجمها قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكون
من المرجومين الحجارة وهددوه واذوه هو استمر في دعوته - 00:12:35

استمر في دعوته وكلنا نعلم انه بقي في الدعوة الله يجزاه خير بقي في الدعوة تسع مئة وخمسين سنة انظر هذى
التسع مئة وخمسين سنة يعني الف الا خمسين سنة وهو يدعى قومه فقط غير عمره - 00:13:01

هذا المدة الطويلة ماذا كان يصنع فيها ماذا كان يصنع فيها؟ وما وما طرق الدعوة عنده قال اسمع قال رباني دعوت شكي نوح
قومه الى ربه لما بين لهم ولم يقبلوا دعوته - 00:13:24

نوح لا شكى نوح حاله ودعوته الى ربه فقال ربى ربى اني دعوت قومي ليلا ونهارا يعني جميع الوقت اربعة وعشرين ساعة
للاحظ دعوته لم يتوقف قال ليلا ونهارا - 00:13:45

نلاحظ انه قدم الليل يدل على حرصه وقت الهجعة وقت النوم وقت الراحة ومع ذلك يشتغل بالدعوة دعوت قومي ليلا ونهارا جميع
الاوقات فلم يزدهم دعائي الا فرارا لم يقبلوا دعوتي ولم يستجيبوا لي بل بدأوا يفرون مني. وكل ما وكل ما قابلت واحد منهم
ودعوت وفر مني - 00:14:05

اذا جئت الى قوم جالسين فروا وتفرقوا. كلما دعوتهم فروا مني لا يقبلون مني لا يا اخوان قال واني كلما شوف كلما في لغة
العرب يدل على التكرار كلما - 00:14:32

جئتني اكرمتكم يعني دائمًا وكل ما تفيد الاستمرار قال واني كلما دعوتم لتفتر لهم ادعوهم واقول اقول لهم اعودوا ربكم
يغفر لكم ذنبكم انقوا الله يغفر لكم ذنبكم ويؤخركم الى اجر مسمى - 00:14:51

كلما دعوتم لتفتر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم من شدة الاعراض وعدم قبول الدعوة انهم جعلوا اصابعهم في
اذانهم لا يريدون ان يسمعوا منه الاحظ ان الله ماذا قال؟ قال جعلوا اصابعهم - 00:15:12

لم يقل الانامل معلوم عند الجميع ان الذي يدخل في الاذن هو هي الانملة طرف الاصبع الله ما قال اناملهم قال جعلوا اصابعهم في اية
سوره اخرى سورة او في اية اخرى قال عضوا عليكم الانامل. يعني اطراف الاصبع - 00:15:33

من انام المعروفة لكن الله لم يقل انا املا. قال اصابعهم هذا يدل على شدة ادخال الاصبع الاذن بحيث انه لا يسمع شيئا مطلقا جعلوا
اصابعهم في اذانهم حتى لا يسمعوا من نوح ولا كلمة - 00:15:58

واما الرؤية والإبصار قال واستغشوا ثيابهم خط خطوا وجوههم بثيابهم لماذا حتى لا يردون نوح يغطونه وحتى لا
يعرفهم نوح اذا كانوا قد غطوا وجوههم لا يعرفهم - 00:16:17

вшدة الاعراض بعدم السمع وعدم الرؤية لا يريد ان يسمع ولا يريد ان يرى شدة الاعراب ملاحظ قال واصروا اصرارا شديدا واصروا

ومع ذلك استكروا استكبارا ولما تأيي كلمة استكبارا تدل على شدة - [00:16:40](#)
الاعراض والتكبر لم يقل واستكروا. قال استكروا استكبارا يعني اشد التكبر وهم تکبروا حتى قال حتى قالوا قالوا انؤمن لك يا
نوح ان اؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما نرى تبعك الا الذين هم اراذلنا - [00:17:03](#)
الضعفاء والمساكين والفقراء. ت يريد ان تتبعك؟ اطردتهم حتى قال وما انا بطاردي وهم لم يريدوا طردتهم حتى
يؤمنوا وانما استكبار وتعنت فقط قال واصرروا واستكروا استكبارا - [00:17:27](#)
اني دعوتهم جهارا فبدأ يجهر امام اهو ويصبح امامهم ويرفع صوته في مجتمعهم ويجهر كالخطيب وينادي فلان يا فلان جهر بدعوته
كما جهر النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد صعد الصفا - [00:17:44](#)
وقال يا بنى عبدي يا بنى منافي يا بنى كذا يا بنى كذا وبدأ ينادي دعاهم وجهر بدعوته قال ثمانى اعلنت لهم اعلن لكل واحد
منهم بدعوته وقال انا رسول وانا كذا وانا كذا - [00:18:05](#)
واسرت لهم اسرارا حتى من دعوته انه بدأ يدخل بيوتهم ويسر لكل واحد الذي لا يستطيع ان يعلن او لا يأتي في المجتمع في
المجتمع يأتي اليه في بيته ويسر له الدعوة ويبين له - [00:18:26](#)
وشوف كيف وصل بنوح هذا الامر وهو يدعو قومه تسعمئة وخمسين سنة الف الا خمسين سنة وهو ليلا ونهارا سرا وجهارا واعلانا ولم
يقف ولم يتوقف عن الدعوة كلها وماذا يقول في دعوته - [00:18:44](#)
افصح القرآن عن دعوته يقول فقلت لهم استغفروا ربكم بدأ يرغبهم في الاستغفار والتوبة يقول استغفرو الله اطلب المغفرة
من ربكم توبوا الى الله. استغفروا ربكم. طيب لماذا؟ قال لانه كان غفارا - [00:19:06](#)
الله غفار. شديد المغفرة. كثير المغفرة يحب العبد من عبده التوبة. توبوا انه كان غفارا ثم ماذا اذا استغفينا من
ثمرات الاستغفار انه ينعم عليكم بالنعم العظيمة - [00:19:24](#)
ومن اعظم هذه النعم انه يرسل السماء عليكم مدرارا ينزل الغيث عليكم والامطار وتسهيل الارض وتمتلئ الاودية والشعاب والابار
يرسل السماء مدرارا ماء كثيرا يدر الارض بكثرته تسيل الشعاب والاودية - [00:19:42](#)
يرسل السماء عليكم مدرارا وانتم بحاجة الماء لو انقطع الماء عنكم وغارت الابار لهلكتم انت وهلكت مواشیكم ولكن الله اذا
استغفروتموه يرسل السماء عليكم مدرارا. وهذا من ثمرة الاستغفار طيب ثم ماذا؟ قال ويمددكم باموال وبنين - [00:20:03](#)
من ثمرة الاستغفار تزيد في اموالكم ويكثر عليكم اموالكم ويمددكم بالاموال والبنين فتكثير اموالكم ويكثر بنوكم وابنائكم هذا من ثمرة
الاستغفار يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. تكثر الخيرات والثمرات - [00:20:26](#)
ويصبح عندكم الانهار التي تسقون بها هذه الثمرات هذا من ثمرة الصفا لماذا لا تستغفرو ربكم لماذا لا تتبوا الى ربكم وهذه ثمرات
الاستغفار؟ كيف تحرم نفسك هذا الخير؟ تحرم نفسك - [00:20:50](#)
احرم نفسك الرزق بسبب هذه الذنوب ثم قال استنكارا وتعجب من حالهم ما لكم لا ترجون الله وقاعدوا لماذا لا تطلبون من الله الخوف؟
لا ترجون الخوف من الله وتعظيم الله لا تريدون ان تعظموا الله - [00:21:09](#)
لا تريدون ان تعرف عظم الله وقدرته ومكانته لا لا تريدون تعظيم الله ولا توقيره. لا ترجون الله وقارا. وانظروا في حالكم فلما
دعاهم بهذه الدعوات العظيمة وبين لهم ثمرة الدعوة بهذه الثمرات العظيمة - [00:21:27](#)
التفت الى ايات الله في الكون التفت يذكرون بعظمة الخالق يذكرون بمن يستحق العبادة يذكرون بعظمة الرازق. الرب سبحانه وتعالى
رب العالمين. رب السماوات والارض. من هو؟ من هو ربكم؟ من هو الذي ارسلني - [00:21:50](#)
من هو الذي خلقكم؟ من هو الذي رزقكم؟ من الذي يرسل عليكم السماء مدرارا؟ انظروا الى اياته في الكون. انظروا الى اياته فلفت
انظارهم بصيغة الاستفهام. الم تروا عميتم ولم تروا - [00:22:11](#)
كيف خلق الله سبع سماوات طباقا؟ انظروا الى السماوات فوقكم. خلقها الله سبع سماوات طباقا بغير عمد طبقا فوق طبقا فطبقا لماذا لا
تنظرون الى عظمة الخالق في خلقه السماوات العظيمة خلق سبع سماوات طباقا. وجعل فيهن جعل القمر فيهن نورا. خلق القمر -

وفيه من المصالح الشيء العظيم خلق القمر وجعله نورا على الأرض. ينير الأرض وجعل الشمس سراجا فرق بين هذا وهذا ان القمر ليس فيه حرارة والشمس فيها حرارة ولذلك وصف الشمس باي شيء - 00:22:50

بانها سراج والسراج معروف يعطي اضاءة ويعطي ايضا حرارة فيه احرق الشمس فيها حرارة ولذلك لم يقل الشمس نورا طبعا القمر نور لان القمر يكسب او يكتسب نوره من الشمس. ويعكسه على الأرض - 00:23:11

وهو نور اما الشمس ففيها التوهج وجعل الشمس سين راجع ويقول لهم انظروا الى السماوات السبع وانظروا هذه الايات العظيمة اية الشمس واية القمر كل يوم تتحرك القمر له والشمس - 00:23:31

والشمس تبدأ بظهورها وتنتهي بغروبها. انظروا الى هذه الايات العظيمة. هذا كله تسخير من الله سبحانه وتعالى ثم لفت الى ان ينظروا في انفسهم. قال والله ابتكم من الارض نباتا - 00:23:52

انبتكم من الارض نباتا. تذكروا ان الله هو الذي خلق ادم من الارض ومن التراب خلق ادم من تراب وجعل نسله من سلاة من طين فانتم سلاة من طين وانتم ترجعون الى ادم الذي خلقه وابنته من الارض نباتا - 00:24:08

ثم ذكرهم بمصيرهم وهم في هذه الدنيا وقال ثم يعيدكم فيها اي في هذه الارض فتحفر لكم القبور وتدخلون في هذه القبور. يعيدكم فيها وبخرجكم يوم القيمة من قبوركم اخراج فتخرجون - 00:24:28

مسرعين من هذه القبور ثم لفت نظرهم الى الارض وما فيها من مصالح وقال والله جعل لكم الارض بساطا ميسورة فراشا مهادا ممهودة واسعة لماذا؟ قال منها سبلا فجاجا تسير في الارض - 00:24:47

وتبنوا على الارض وتزرعوا على الارض. وتناموا على الارض. كل ذلك جعله الله لكم. تذكروا نعمة الارض ونعم السماء ونعمه خلقكم انتم قال فلما وصل بهم هذا الامر وانه بين لهم عظمة الخالق واياته في الكون وفي الانفس - 00:25:07

ودعاهم هذه كل ذلك شكي الى ربه الى حاله قال ربى انهم عصوني وشكى حال قومه انهم لم يقبلوا منه والسبب لماذا؟ قال عصوني ولم يقبلوا دعوتي وانه واتبعوا من لم يزده ما له وولده الا خسارا. هؤلاء القوم - 00:25:29

على كثريتهم لم يسمعوا مني وانما اتبعوا كبراءهم وعظماءهم ورؤسائهم يسمعون من الملا ولا يقبلون مني اتبعوا من؟ اتبعوا من لم يزده ما له وله الا خسارا. عندهم اموال واولاد ولكن لا تنفعهم. الا الخسارة - 00:25:56

لان هؤلاء الكبراء وهؤلاء الرؤساء يأمرن من تحتهم بالكفر بنوح ورد رسالته وعدم قبولها ولذلك اسمع قال ومكروا مكرا الكبراء والعظماء والملا التي الذين لهم السلطة والقوة مكروا مكرا مكروا باي شيء؟ مكروا بنوح ومكروا بالكفر والطغيان والاستكبار - 00:26:18

وارادوا نوح وارادوا رجمه بالحجارة حتى يموت واذوه واستهزءوا به وسخروا منه وقالوا لمن تحتهم من الناس ومن عامة الناس قالوا لا تذرن الهتكم لا تتركوا عبادة الاصنام. لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا - 00:26:47

ولا سواعا ولا يغوث ولا يغوث ويعوق ونسرا هؤلاء هذه هي اصنامهم التي يعظمونها. سموها الة من دون الله. وهي اسماء رجال صالحين ماتوا على صلاحهم ودفنا ولكن القوم قالوا فيه - 00:27:12

وغلوا فيه وعبدوا هذه الاسماء ان هي الا اسماء سميتوها وقد اضلوا هؤلاء الكبراء والزعماء اضلوا كثيرا من الناس لم يضلوا قليلا اضلوا كثيرا قال ولا تزد الظالمين الا الظالم لا تزد الا ظلاما لانه لا يريد قبول الحق ولا يريد الرجوع اليه - 00:27:34

قال الله سبحانه وتعالى مخبر عن حالهم قال مما خطئاتهم بسبب هذه الخطايا وهذا الكفر والطغيان والعناد والاستكبار مما خطئاتهم اغرقوه اغرقوه الله بالطوفان اغرقوه الله بالطوفان كما قال الله سبحانه وتعالى لما حكى عن نوح قال اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهم. وفجرنا الارض عيونا - 00:27:59

فاللتقي الماء على امر قد قد اغرقوه الله تفجرت الارض عيونا انقلب الارض عيونا والسماء اصبحت ابوابا تنزل المياه بشدة منها قال فاغرقوه اغرقوه في عذاب الدنيا اما عذاب الآخرة ادخلوا نهراء - 00:28:29

ولم يجدوا لهم من دون الله جعل الله لما دعا نوح ربه ان يهلك كما قال الله سبحانه هنا قال وقال نوح ربى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - 00:28:53

لما اراد الله استجابة دعوة نوح قال نوح ان هلاكهم له عالمة له عالمة ما هي العالمة؟ قال اذا فارت النور حتى اذا جاء امرنا وفارت النور وامر الله نوحا - 00:29:10

من يصنع السفينة وبين انه لا يمكن ان يؤمن احد بقومه واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن ولا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرون - 00:29:29

ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم حتى اذا جاء امرنا - 00:29:50

وفار التنور لما بدأ السحاب ينزل فار التنور بالماء لان الارض نبعت عرفة نوح فامر من امن معه ان يركبوا في السفينة قال الله وما امن معه الا قليل. قال اهل التفسير لم يتتجاوزوا ثمانين - 00:30:05

رجل وامرأة ثمانين رجلا وامرأة كلهم هؤلاء هو تسع مئة وخمسين الف الا خمسين سنة وهو يدعو ليلا ونهارا لم يؤمن الا ثمانين من قومه البقية كفروا بي برسالته وهدده وادوه - 00:30:25

قال الله قال نوح الراب لا تذر على الارض وبهذا الدعوة ان يهلكهم يعني نوح رجل عاقل ورسول ونبي ويوحى اليه لماذا لم يأتيك سائل او يأتيك شخص يدخل عليك شبهة - 00:30:42

يقول لك وين الرحمة يعني يدعو عليهم بهذا الدعوة وبهذا الدعوة ان يهلكهم يعني نوح رجل عاقل ورسول ونبي ويوحى اليه لماذا لم يتأنى؟ لماذا يستعجل بالدعاء نقول بحسبى الاول ان الله اوحى اليه انه لن يؤمن بقومه - 00:30:59

وهوئاء لن يؤمنوا فلا حاجة الى بقائهم وهم يفسدون في الارض وهلاك الظالم رحمة ونعمة نعمة هذا امر. الامر الثاني الله بين هنا قال الله قال نوح انك ان تدرهم - 00:31:20

يظلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اذا تركتم لم تهلكهم سيظللون الناس ويظللون الاجيال ولا يلد الا الكفار كفار فلا بلا بقاء لهم على هذه الحياة. الهاك اولى واحسن - 00:31:39

ولذلك دعا عليهم ثم في الاخير ختم الله السورة بدعاء نوح لمن؟ للمؤمنين الذين يستحقون ان يدعى لهم ودعا لنفسه اولا ثم لوالديه ثم للمؤمنين والمؤمنات - 00:31:56

رب اغفر لي اولا ولوالدي قال اهل التفسير وفي دالة على ان والدي نوح قد دخلوا معه في الاسلام انهم اسلموا لانه لا يدعو لكافر قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا - 00:32:14

لمن دخل بيته مؤمنا يدعو له لانه لا يدخل بيته الا مؤمن وللمؤمنين والمؤمنات عامة ولا تزد الظالمين الفسقة الكفار المعاندين الا تبارا الا هلاكا ان هلاكها ابناءه قيل انهم اربعة - 00:32:34

ثلاثة اسلموا وركبوا معه السفينة وهم حام وسام ويافت والرابع اسمه كنعان وهو الذي قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء فمات وكان من الكافرين نهاية القصة العظيمة والدرس العظيم - 00:32:57

وهذه السورة العظيمة فيها دروس وفيها عبر في الدعوة الى الله وفيها بيان ان الانبياء كانوا قد بذلوا ارواحهم وبذلوا انفسهم في الدعوة الى الله والنصرة الحرقه لهذا الدين ويبغي للمسلم - 00:33:21

ان يكون داعيا الى الله وان يكون شعلة في في اهله وفي من حوله وان يدعو الى الله وينشر الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وان يكون له دور في حياته وفي مجتمعه وفي بيته مثل ما صنع ولا يبأس - 00:33:39

ولا يبأس في قصة نوح دروس وعبر. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. موفقين لكل خير وان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح والله اعلم - 00:33:58

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:34:16